

17 سبتمبر/أيلول 2004

تحرك عاجل UA 265/04 بواعث قلق بشأن السلامة/التعذيب

السودان

الناجي عبد الله، طالب، عضو في المجلس الاستشاري للمؤتمر الشعبي  
عبد الكريم محمد، عضو الأمانة الطلابية للمؤتمر الشعبي  
أحمد عمر، طالب، عضو المؤتمر الشعبي  
نجيب دهب، عضو الأمانة السياسية للمؤتمر الشعبي  
ياسر موسى، عضو الأمانة الطلابية للمؤتمر الشعبي  
خالد عثمان، ناشط في المؤتمر الشعبي  
آدم صابون، من جماعة الزغاوى الإثنية، في الأربعين من العمر  
عشرات من المشتبه بأنهم ناشطون في المؤتمر الشعبي

قتلى:

شمس الدين إدريس، طالب  
عبد الرحمن سليمان آدم، طالب

اعتقلت السلطات السودانية على مدار الأسبوع الماضي العشرات من أعضاء المؤتمر الشعبي، أو من المشتبه بأنهم من أعضاء المؤتمر الشعبي، وهو حزب من أحزاب المعارضة يقال بأنه على صلة بحركة العدالة والمساواة، إحدى الجماعات المسلحة التي تقاتل ضد الحكومة السودانية في دارفور. وتمت الاعتقالات، التي بدأت في 8 سبتمبر/أيلول وما زالت مستمرة، في العاصمة الخرطوم والمناطق المحيطة بها.

ومن المعروف عن بعض من اعتقلوا أنهم قد تعرضوا للتعذيب، بينما توفي طالبان على الأقل، نتيجة لإصابات لحقت بهم، بحسب ما ذكر، أثناء التعذيب. كما اعتقل العديد من الأشخاص الآخرين، بمن فيهم الناجي عبد الله، وعبد الكريم محمد، وأحمد عمر، وناجي دهب، ولا يزالون مفقودين، ويعتقد أنهم معرضون على نحو خطير للتعذيب. وبحسب ما ورد، تعرض الناجي عبد الله للضرب أثناء اعتقاله.

ويشمل الأشخاص الذين استهدفوا بالاعتقال أعضاء بارزين في المؤتمر الشعبي؛ وأعضاء أدنى منهم مرتبة في المؤتمر الشعبي، ولا سيما من الطلاب؛ وأشخاصاً من دارفور يشتهر بأن لهم صلات بالمؤتمر الشعبي وبالنزاع في دارفور. والفتتان الأخيرتان هما الأشد عرضة للتعذيب. وبحسب ما ورد، فإن آدم صابون، الذي اعتقل في 10 سبتمبر/أيلول، وياسر موسى وخالد عثمان، موجودون جميعاً في المستشفى إثر تعرضهم للتعذيب على أيدي قوات الأمن. ويخشى أن ينقل ثلاثتهم إلى الحجز مجدداً بعد خروجهم من المستشفى.

وقد أعيدت جثتا طالبين اعتقلا في سياق هذه العملية الأمنية إلى أهاليهما. ففي 10 سبتمبر/أيلول، توفي في الحجز بعد يوم من اعتقاله شمس الدين إدريس، وهو طالب من النوبة يدرس في جامعة النيلين. وأبلغت الشرطة أقرباءه بأنه توفي

نتيجة "الأم في المعدة"؛ بيد أن فحصاً طبيّاً لجثته أظهر، بحسب ما ذكر، هتكتات في دماغه وكدمات في ساقية وبطنه وكتفه الأيسر. وفي 14 سبتمبر/أيلول، أعيدت إلى والديه جثة عبد الرحمن سليمان آدم، وهو طالب من دارفور في جامعة الجزيرة في الخرطوم. وادعت قوات الأمن أنه سقط من سيارتها عند اعتقاله. وكانت جمجمته قد أصيبت بكسور. وتحشى منظمة العفو الدولية أن كلا حالي الوفاة في الحجز ربما تكونان ناجمتين عن التعذيب وعن ضروب أخرى من سوء المعاملة.

## معلومات مرجعية

أهتت الحكومة السودانية المؤتمر الشعبي بالتآمر للقيام بأعمال "تخريبية" إثر إعلانها في 9 سبتمبر/أيلول عن اكتشاف أسلحة في أحد منازل الخرطوم. وفي 15 سبتمبر/أيلول، أعلن وزير العدل عن تشكيل لجنة يرئسها النائب العام صلاح أبو زيد للتحقيق في المؤامرة "التخريبية" المزعومة.

ومن المعتقد أن ما يربو على 60 شخصاً قد اعتقلوا حتى الآن. وفي 13 سبتمبر/أيلول، نُقل حسن الترابي، زعيم المؤتمر الشعبي، من منزله، الذي كان محتجزاً فيه بلا تهمة لعدة أشهر، إلى سجن كوبر. وفي الأيام القليلة الماضية، اعتقل ابنه صديق الترابي أيضاً ونقل إلى سجن كوبر، كما اعتقل مسؤولون كبار في المؤتمر الشعبي من مثل إبراهيم السنوسي ومحمد الأمين خليفة. وهم معرضون للاحتجاز بمعزل عن العالم الخارجي لفترة غير محددة.

وطبقاً لوكالة رويترز للأخبار، فإن النائب الأول لرئيس الجمهورية، على عثمان محمد طه، أبلغ المراسلين الصحفيين في 13 سبتمبر/أيلول بأن تحقيقاً قد بدأ في وفاة شمس الدين إدريس، مضيفاً أنه "وتحت مثل هذه الظروف، حيث تندلع المعارك، فإن بعض الحوادث قد تقع ... إلا أن القانون هو الذي يحكم، وليس هناك من جهاز أو هيئة في هذه الدولة فوق القانون ... بما في ذلك أجهزة أمن الدولة".

**التحرك الموصى به:** يرجى إرسال مناشدات لتصل بأسرع ما يمكن، بالعربية أو الإنجليزية، أو بلغتكم الأصلية:

- تعربون فيها عن بواعث قلقكم بشأن سلامة الناجي عبد الله، وأحمد عمر، وعبد الكريم محمد، وناجي دهب، وتحنون فيها السلطات على الكشف عن أماكن وجودهم؛
- تطلبون فيها إعلان أسماء وأماكن وجود جميع من اعتقلوا منذ 8 سبتمبر/أيلول على الملأ؛ والسماح لهم بمقابلة الأطباء والمحامين وأقاربهم؛
- تطلبون فيها إجراء تحقيق واف ومستقل وغير متحيز في جميع الوفيات في الحجز، وبشأن أبناء التعذيب، بما في ذلك ما يتعلق منها بشمس الدين إدريس وعبد الرحمن سليمان آدم وياسر موسى وخالد عثمان والناجي عبد الله وآدم صابون، وتحنون فيها على تقديم المسؤولين عن هذه الأفعال للعدالة؛
- تدعون فيها إلى الإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع من اعتقلوا، ما لم توجه إليهم تمم بارتكاب جرائم جنائية معترف بها.

ترسل المناشدات إلى: (قد تجدون من الصعب إيصال الرسائل عبر الفاكس، ولكن يرجى مواصلة المحاولة)

السيد على عثمان محمد طه

النائب الأول لرئيس الجمهورية

قصر الشعب

ص. ب. 281

الخرطوم، السودان

فاكس: + 249 183 779 977

طريقة المخاطبة:

السيد على محمد عثمان ياسين

وزير العدل والنائب العام

وزارة العدل

الخرطوم، السودان

فاكس: + 249 183 770 883 (أطلبوا تحويل الفاكسات إلى وزير العدل)

طريقة المخاطبة: معالي الوزير

اللواء عبد الرحيم محمد ياسين

وزير الشؤون الداخلية والممثل الرئاسي لشؤون دارفور

وزارة الداخلية

فاكس: +249 183 73046 / 770186

طريقة المخاطبة: معالي الوزير

وابعثوا بنسخ إلى:

عبد المنعم طه

المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان

ص. ب. 302، الخرطوم، السودان

فاكس: + 249 183 770 883

طريقة المخاطبة:

سعادة المستشار

وإلى ممثلي البعثات الدبلوماسية للسودان المعتمدين لدى بلدكم.

يرجى إرسال المناشدات فوراً. ويرجى إبلاغ الأمانة الدولية، أو مكتب فرعكم، إذا كنتم تعتزمون إرسال  
مناشداتكم بعد 28 أكتوبر/تشرين الأول 2004.